مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 893-905

العطف عند السيرافي من منظور النظرية السياقية

م.م هالة فاخر جبر
الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية
hala.fakher@uomustansiriyah.edu.iq
07714323643

مستخلص البحث:
انطلاقاً من أهمية كتاب سيبويه ، وهو أول كتاب في علوم العربية وصل إلى أيدينا ، ونظراً إلى أهمية النصوص القديمة ، وضرورة إعادة قراءتها بمنظار حديث ، قدمت هذه المحاولة للدراسة السياقية لأهم شروح كتاب سيبويه ألا وهو شرح السيرافي على كتاب سيبويه . تقوم فكرة هذه الدراسة على دراسة العطف عند السيرافي من منظور الدراسات السياقية الحديثة؛ إذ وجدنا أنَّ هذا النص لم يُحلَّل ، ولم يدرس كنص نحوي قديم وفق مبادئ الدراسات السياقية الحديثة ، فجاءت أهم محاور هذه الدراسة في الحديث عن العطف وحروف العطف ودورها في النص من جهة السياق وأهم النصوص التي وردت عند السيرافي يتحدث فيها عن دور العطف في توجيه السياق .
وجاءت الدراسة في مقدمة ومهاد عرضت فيه المعنى لأسلوب العطف ومبحثين تضمن المبحث الأول أهمية العطف وأحرف العطف وآراء العلماء في ذلك، وجاء المبحث الثاني لأهم ما جاء عند السيرافي من شرح لأسلوب العطف ودوره في النظرية السياقية، وختم هذا البحث بخاتمة وأهم النتائج التي توصلت إليها معتمدة في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة .
الكلمات المفتاحية : العطف ، حروف العطف ، السيرافي ، السياق.

المقدمة :

يعد العطف من أهم المسائل النحوية التي تناولها العلماء بالبحث والدراسة وبينوا أهميته في فهم سياق التركيب النحوي أو النص بأكمله عبر حروف العطف وعملها ودورها في تناسق وتتابع الكلام؛ لذلك أولوها عناية كبيرة، وإنّ البناء النحوي لا يتحقق إلا بإقامته على شكل نسق منظم ترتبط أنساقه مع بعضها، وهذا التربط بين أجزاء البناء النحوي (الجملة) هو الذي يمنحها تماسكا لفظيا ومعنويا، فالمعاني الوظيفية تحددها موقع العناصر الاساسية في التراكيب، فتتحدد بها دلالة الابواب النحوية (ماضي، 2019، صفحة 927)، وكذلك لأنها تعمل على تحقيق تسلسل النص وتوازنه خلال جملة من الأدوات التي يختص كل واحد منها بمعنى مختلف عن الآخر، وبين النحاة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأدوات التي تعمل العطف بين الجمل ، فالنحاة بدورهم عملوا المقارنات بين تلك الادوات من اجل الوقوف على معانيها الدقيقة ، من خلال النصوص القرآنية للكشف عن الاحكام النبوية الشريفة والنصوص النحوية ، وسجلوا ملاحظاتهم وتتبعوا أثرها في النصوص .

وهذا البحث يدرس العطف في شرح السيرافي لكتاب سيبويه وهل اختلف معه ؟ وماذا قال عن حروف العطف معانيها ودلالتها ؟ ، مشكلة الدراسة تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات ومن أهم هذه الأسئلة تحديد وبيان مفهوم العطف؟ وتعريف العطف وماهية حروف العطف دلالة ومعنى؟، ودراسة آراء النحويين حول معاني حروف العطف و دلالتها، أما منهج الدراسة فيتمثل في المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قمنا بدراسة خصائص ودلالات حروف العطف، ثم الاستعراض لبعض المسائل التطبيقية في شرح السيرافي وبيان معاني تلك الحروف من وجهة نظر سياقية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 893-905

تألفت الدراسة من مبحث تسبقه مقدمة وتمهيد ومبحثان، وتعقبه خاتمة انطوت على جملة من النتائج وثبت بالمصادر والمراجع ، تناول التمهيد تعريف بالعطف ، فيما كان نصيب المبحث الأول لأهمية العطف وأحرف العطف وأقسام حروف العطف ، وكان المبحث الثاني يتضمن دراسة العطف في شرح كتاب سيبويه عند السيرافي وبيان الوظيفة السياقية ودورها لتلك الصيغة في فهم المعنى، ثم خاتمة بما تحصلت عليه الدراسة من نتائج ، وثبت بالمصادر والمراجع التي تناولتها الدراسة.

التمهيد :

أسلوب العطف هو أسلوب معناه الاتباع ، وتعمل على تحقيقه جملة من الأدوات ، وجاء معنى هذا الاسلوب من خلال معناه اللغوي الذي ينص على الاتباع فقيل : هو أن تجعل أحد أطراف العطف على الطرف الآخر، ويعني الثني والرد (الأصفهانى، 1412 هـ، صفحة 572). وذكر النحويون أن العطف هو يتبع اللفظ السابق بوساطة أحد أحرف العطف التي هي : الواو ، الفاء، ثم، حتى، أم، أو، بل ، لكن ، لا " (عمر، 1429 هـ - 2008 م، صفحة 1516/2).

وما جاء في الاصطلاح فهو تابع يدل على معنى مقصور بالنسبة مع متبوعه ، ويتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف نحو : " قامَ زيدٌ وعمرو" (الجرجاني، 1403هـ -1983م، صفحة 151)

المبحث الأول :

حروف العطف واحدة من المسائل النحوية التي تناولها العلماء بالبحث والدراسة ؛ فبينوا عددها ومعانيها وعملها في عطف الألفاظ والجمل ودورها في انسجام الكلام وتناسقه وقد أولوها اهتماما كبيرا فكثرت آراؤهم وبيّنوا دورها في الاستعمالات اللغوية. ومن اختلافاتهم التي لها علاقة بهذا البحث اختلافهم في حروف المعاني والتي من ضمنها حروف العطف. وهذا الاختلاف مبني على أدلة سواء من القرآن الكريم أم من الحديث الشريف أم من اللغة العربية نفسها، لما للغة العربية من علاقة بالفقه، فمن شروط الفقهية أو المفسر علمه بأساليب اللغة وقواعدها.

تتضح أهمية حروف العطف في تنسيق الكلام وانسجامه وإيضاح المعنى ، من أجل أن يكتمل التوجيه النحوي ويتسق على أسس ملحوظة في تحليل لابدّ من التطرق لجميع مقومات التركيب المعنوية واللفظية والحالية (محسن، 2018، صفحة 81)، ولهذا نالت عناية واسعة من النحاة، وساهمت حروف العطف مساهمة فعّالة في فهم التركيب عبر استنباط الأحكام الشرعية والفقهية في القرآن الكريم ؛ لذلك فهي تسهم في إدراك الكثير من المعاني العميقة ؛ فهناك من قال إنَّها تنوب مناب الفعل ، فلو قلنا الجرجاني، وسيبويه، فكأننا قلنا ألف الجرجاني، وألف سيبويه، ومن هنا يتبين أنَّ المحذوف فعل دل عليه حرف العطف الواو (علي، 2014م ، صفحة 40) .

تتمثل أهمية حروف العطف في تنسيق الكلام وانسجامه وتبين المعنى، ولهذا نالت اهتماما كبيراً من جانب النحاة فكثرت فيها أراؤهم. وللصلة الوثيقة بين علم النحو والبلاغة والفقه تمكنت هذه الحروف من لفت انتباه الفقهاء والبلغاء إليها وأعطوها عناية خاصة وتناولوا ما توصل إليه النحاة بشأنها وأضافوا إليها آراءهم الخاصة. ولقد أسهمت حروف العطف مساهمة فعّالة في استنباط الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية التي كانت أحكامها متعددة الوجوه ؛ كما ضمَّها أهل البلاغة إلى قسم من أقسام البلاغة وهو علم المعاني فتناولوها بالبحث والدراسة وتمكنوا من إدراك الكثير من المعاني المخفية بين الكلمات والجمل فترابط الجمل وتناسقها بواسطة حروف العطف يساهم في بيان دلالاتها العميقة. وكان للنحو دور كبير في بيان المعاني واستخراج الأحكام فحروف العطف ومعانيها مدار لمسائل فقهية فيحتاج الفقه إلى معرفة معاني هذه الحروف لكثرة وقوعها في الأدلة.

فحرف العطف "الواو" له فائدة عند الفقهاء الذين اختلفوا في ترتيب الوضوء؛ وإذا سئل علماء البلاغة، ما البلاغة؟ قالوا: "معرفة الوصل والفصل" وما الوصل عندهم إلا العلم بمواضع العطف أو الاستئناف والتهدّي إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها.(الجاحظ ، 1423هـ، 91/1).

فأصبحت حروف العطف ومعانيها جزءاً من مباحث علم المعاني الذي هو روح النحو وعليه بيان أغراضه.(حسان ، 2006 ، الصفحات : 336).
ومن هنا يتبين أنّ للعطف دورا كبيرا في تحقيق انسجام النّص وتماسكه. وتقوم الجملة العربية على الأحكام والروابط بين عناصر الكلام وأجزاء التعبير ونتوصل إلى ذلك باستعمال بعض الأساليب مثل العطف فهو أسلوب من الأساليب النحوية وتقوم على تحقيقه مجموعة من الروابط مثل العطف.

ولأحرف العطف ثلاثة أقسام : قسم يشارك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب ،ويشمل : " الواو ، الفاء ، أو ، ثم " ومثال ذلك نحو "فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ" (سورةالعنكبوت، الجزء العشرين: اية 15).
ونوع آخر مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم ، ويشمل : " بل ، ولا، ولكن " ومثال ذلك نحو : حسبتك غادرت بل رجعت ، ونحو : " لا اشتريت القميص الأحمر لا الأزرق " ، ونحو : انتظرتك طويلاً لكنيّ غفوت " ، فحرف العطف (لا) يجعل الحكم للأول كما في المثال السابق ، أما بل ولكن تدلان على أن الحكم للثاني .
والقسم الأخير يقتضي مشاركة المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ والمعنى مطلقاً وهي : " الواو ، والفاء ، و ثم ، وحتى " (السيرافي، 2016، صفحة 153/5).
إنَّ الواو أصل حروف العطف لكثرة استعمالها ودورها فيه؛ ولأنَّها تدعى أُمَّ باب حروف العطف (جعفر رحم جاسم و ميثم محمد علي، 2024م، صفحة 25) ، ومعناها الجمع والتشريك ، وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ، فلا تدل على ترتيب بينهما ولا مصاحبة ، ولا على تعقيب ، ولا على مهلة ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ" حيث عطفت الواو هنا ، المتأخر في الحكم على المتقدم ، إذ من المعلوم أنّ نوحاً (عليه السلام) سابق في الإرسال "لإبراهيم" (عليه السلام) وبينهما مهلة ، وفي قوله تعالى : "فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ " وهنا عطفت الواو مصاحباً في الحكم على مصاحبه ، وقد اشتركا في الحكم بلا ترتيب ولا مهلة
(الشافعي، 1423 هـ/2004 م، الصفحات 800/2 – 801) .
وتجيء الواو العاطفة بمعنى الحال كما في قولك : مررتُ بزيدٍ وعمرو جالسٌ : إذ مررت في حال جلوسهم فتكون بمعنى (مع) : جاء البردُ والطيالسة ، وتكون للندبة كما في "موقن وموسى" ، وتكون للإلحاق أي تلحق بالبناء (كوثر ، جدول) وتكون أصلية في بنية الأسم (الزجاجي، 1984م، صفحة 45) . وهي عند سيبويه تفيد الإشراك كما يفيد غيرها من حروف العطف نحو : " الفاء ، ثم ، أو ، لا ، إما " ولا تدل على ترتيب ، يقول سيبويه نحو ذلك : " مررت برجلٍ وحمارٍ قبلُ " قالوا : فالواو أشركت بينهما في الباء ، فجريا عليه ، ولم تجعل للرجل منزلةً بتقديمك إياه يكون بها أوْلى من الحمار ، وفي موضع آخر يقول :
إنما جئت بالواو لتضم الآخر إلى الاول وتجمعهما (سيبويه، 1408 هـ - 1988 م، الصفحات 437/1 – 438) . والفاء تكون عاطفة تدل على أن الثاني بعد الاول ولا جهلة ، وتكون جواباً للجزاء فيكون منقطعاً عما قبله في الإعراب ، وتكون ناصبة للفعل في جواب الأمر والنهي والتمني والعرض والنفي والاستفهام والدعاء (خضير، 2001م، الصفحات 25-28).
قال عنها السيرافي في شرح أبيات سيبويه، إن الفاء التي تجيء للعطف تشرك المعطوف والمعطوف عليه، أن يكون حاصلاً للمعطوف بعد حصوله للمعطوف عليه بلا جملة فصل . ويكون حصول الثاني معاقبا لحصول الأول ، نحو قولك : " زيد آتيك فيحدثك " ، أي يحصل الحديث من قبله بعد إيتيانه بلا فصل ، ولا يجوز أن يكون الحديث الذي أخبرت به عنه حصل قبل الإتيان ، ولا في الحال التي حصل فيها الإتيان ، وإذا أردت أن تخبر عن شخص من الأشخاص بخبرين ، هما

حاصلان له في حال واحدة ، لم يجز أن تعطف أحدهما على الآخر بالفاء ، لأنهما حصلا في زمان واحد، والفاء توجب انَّ زمان أحدهما يأتي بعد زمان الآخر فإن أدخلت الفاء فسد معنى الكلام (السيرافي، 2016، الصفحات 9/39-40).

والفاء عند السيرافي وضعت للاتصال ، ودخول الثاني فيما دخل عليه الاول متصلة به ، كقولك : ضربت زيدً فبكى، وأعطيته فاستغنى، وضربت زيداً فعمراً ، ودخلت الكوفة فالبصرة .

فالثاني بعد الاول وهو متصل به وداخل في معناه، فزيد داخل في الضرب والبصرة داخلة في الدخول مثل الكوفة ، ومعنى ذلك : أنه لم يقطع سيره الذي دخل به الكوفة حتى وصله السير الذي دخل به البصرة ، لم تحدث بينهما مهلة ولا فتور (السيرافي، 2016، صفحة 6/81) .

ومن أمثلة توجيه السياق التركيبي في الذي وردت فيه حروف العطف ما جاء في قوله تعالى : **"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ "** (سورةالبقرة، الجزء الثاني، اية:217) .

قال مكي بن أبي طالب : قوله تعالى { والمسجد الحرام } عطف على {سبيل الله} أي قتال في الشهر الحرام كبير ، وهو صدّ عن سبيل الله وعن المسجد الحرام .

وقال الفراء(ت207هـ) : عطف المسجد على الشهر الحرام ، وفيه بعد لأنّ سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ، إنما سألوا عن الشهر الحرام ، هل يجوز فيه القتال ؟ فقيل لهم : القتال فيه كبير الاثم ، ولكنّ الابتعاد عن سبيل الله ، وعن المسجد الحرام ، والكفر بالله ، وإخراج أهل المسجد الحرام منه أكبر عند الله إثماً من القتال في الشهر الحرام ، ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل؛ أي والكفر بالله عز وجل الذي أنتم عليه أيها السائلون أعظم إثماً من القتل في الشهر الحرام الذي سألتم عنه ونكرتوا، فجاء هذا التفسير ليبين إعراب هذه الآية (المالكي، بدون سنة، صفحة : 1/95) .

وأما النحاس (ت 338هـ) فقد قال في هذه الآية : عطف السجد على الشهر الحرام ، أي (ويسألونك عن المسجد) ، وقوله تعالى (وإخراج أهله منه أكبر عند الله) وهذا لا وجه له لأنَّ القوم لم يكونوا في شكّ من عظيم ما أتى المشركون إلى المسلمين في إخراجهم من منازلهم بمكة فيحتاجوا إلى المسألة عنه هل كان ذلك لهم، ومع ذلك فإنه قول خارج عن قول العلماء و أجمعوا أنها نزلت بسبب قتل ابن الحضرمي (النحوي، 1421 هـ، صفحة 1/308) ، وذلك لأن السياق يوضح الروابط الموضوعية والزمنية بين الآيات، ويبين كيفية انتقال الأفكار والمفاهيم من موضوع لآخر، ومما يساعد أيضاً في الكشف عن المقاصد الشاملة (خضير ز.، 2024)

يتبين هنا من أن معربي القرآن لم يلتزموا جهة الإعراب في العطف، وإنما نظروا الى السياق الذي فيه النص القرآني، وما هو الحوار والاسئلة التي دارت، وما طبيعة تلك الأسئلة، وما هو غرضها، إذن إنهم نظروا إلى السياق الخارجي (الحال) وفسروا الآية وفق سياقها ، وكذلك النحاة عندما نظروا الى التركيب النحوي لم يغفلوا عن السياق ، كما جاء عند ابن يعيش(ت 643هـ) في قوله : عنده يصحّ حمل المعنى على المحلّ بعد مضيّ الجملة، فغاية العطف عنده على الموضع لا يجوز قبل تمام الكلام ، لأنه يحملٌ على التأويل، ولا يجوز تأويل الكلام إلّا بعد تمامه ، فعلى هذا تقول: "إنّ زيدًا وعمرًا منطلقان"، ولا يجوز الرفع في "عمرو" بالعطف على الموضع ؛ لأن الكلام لم يتم؛ لأن الخبر متأخّر عن الاسم المعطوف، ولكن لو قلت: "إنّ زيدًا وعمرو منطلقٌ" على التقديم والتأخير، جاز، كأنّك قلت: "إنّ زيدًا منطلقٌ وعمرٌو (يعيش، 1422 هـ - 2001 م، الصفحات 4/541-542)".

وما جاء في شرح الرماني(ت 384هـ) على كتاب سيبويه لموضع الفاء ، قوله وفي التنزيل: **"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً"** (سورةالحج، الجزء السابع عشر، اية 63)، بالرفع على المعنى، لأن الأول واجب في المعنى ، وإنما نبه على ما هو كائن من إنزال الله جل وعز

الماء من السماء، ويلزم من زعم أن الفاء تنصب إدخال فاء العطف عليها، لأنه بمنزلة: والله لأفعلن، والله لأفعلن (العريفي، 1418 هـ - 1998 م، صفحة :881.).

ولم يكن تنوع الأدوات العاطفة ، أو الحروف الرابطة ، إلا لأن لكل منهما معنى ، تفرزه من خلال ربطها ما بعدها بما قبلها في علاقاتٍ تركيبية دلالية ، فقد يأتي موضع لا يصلح فيه الواو ، فيُحتكمُ إلى مبدأ التخيّر النحوي الدلالي لاستبدال عنصر الواو بعنصر آخر يليق بالمعنى ، ذلك لأن المعنى النحوي مبني على اختيار العناصر الإفرادية ، واختيار نسقها الخاص الذي تُرتَّبُ فيه تلك العناصر ويأخذ كل منها موضعه الأخصّ به ، بحيث يكون لها بهذا الاختيار من القيمة ما لا يتوافر في صور أو بدائل أخرى مفترضة ، تشترك معها في أصل معناها .

المبحث الثاني :

أسلوب العطف في شرح السيرافي لكتاب سيبويه :

يقول سيبويه في باب العطف مررت برجل وحمار قبل. قالوا وأشركت بينهما في الباء، فجريا عليهما، ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار. كأنك قلت: مررت بهما. (سيبويه ، 1988، الصفحات 437/1).

جاء السيرافي شارحا هذا القول لأحرف العطف ودلالتها في داخل التراكيب : هذا باب ساق سيبويه فيه حروف العطف، فبدأ بالواو لأنها أقوى حروف العطف، لأنها تعطف بها في الإيجاب والجحد، وفي كل ضرب من الفعل، تقول في الجحد : ما قام زيد وعمرو. وفي الإيجاب: قام زيد وعمرو. وتقول فيما تنفرد به الواو من ضروب الفعل، وهو ما كان يقتضي من الفعل اثنين فصاعدا، تقول: اختصم زيد وعمرو، تشاتم بكر وخالد. ولو قلت: اختصم زيد وعمرو، أو ثم عمرو.

(السيرافي، 2016 ، الصفحات 6/79-80).

ويذكر السيرافي شرطا من شروط حروف العطف وهي لا يجوز أن تعطف الا على فاعل واحد ، وذلك قوله : واختصم زيد أو عمرو، أو اختصم زيد لا عمرو، ولم يجز هذا كله، لأن هذه الحروف إنما تعطف بها على فاعل واحد في الفعل الذي يكتفي بفاعل واحد، كقولك: قام زيد، فإذا كان الفعل لا يكتفي، لم يكن بد من واو وذلك في: اختصم وبابه لأنك لا تقول: اختصم زيد، إذا كان الاختصام لا يكون من واحد.(السيرافي ، 2016 ، الصفحات 6/80).

ويجيز السيرافي العطف على فاعل واحد في حالة قولك : اختصم الزيدان أو العمران، والسبب جاز لأنك قد جئت للفعل بما اكتفى به، ثم عطفت بالفاء وغيرها على ما هو مكتف ، ولو قلت: اختصم الزيدان فعمرو، لم يجز حتى تضم إلى عمرو اسما آخر بالواو، فتقول: اختصم الزيدان فعمرو وخالد، لأن الفاء ليس لها الجمع، إنما لها التوالي، وهي بمنزلة عامل آخر.

(السيرافي ،2016، الصفحات 6/80).

ويذكر السيرافي مسألة أخرى في حال اقتضى الفعل المعطوف فاعلين مثل قولك : اختصم ونحوه، يقول السيرافي : لم يجز أن يعطف عليه بالفاء اسما مفردا، لأنه لا يكون من واحد، ويجوز بالواو لأنها تشرك الواحد مع من تقدمه.(السيرافي ، 2016، الصفحات 6/80).

ويأتي السيرافي شارحا لمعاني حروف العطف ، ويقول عملها الاشتراك بين الثاني والأول في الإعراب ، وتختلف معانيها، فأمّا الواو: فإنها مع إشراكها بينهما في الإعراب تشرك بينهما في المعنى حتى يكون الثاني داخلا فيما دخل الأول فيه من المعنى المذكور للأول في الجمع والتفريق ، فالجمع: مررت بزيد وعمرو، وقد مررت بأحدهما في وقت، وانقطع مرورك ثم مررت بالآخر بعد حين. وهذا الذي يسميه سيبويه: (مرورين).(السيرافي ، 2016 ، الصفحات 6/80-81).

ويأتي السيرافي برأي المدرستين البصرية والكوفية على أن الواو لا توجب تقدما، وما تقدم لفظه.
كقوله تعالى في قصة واحدة في البقرة: {وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ }
(سورة البقرة ، آية : 58).
وكذلك قول الله تعالى: {وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً }(سورة الأعراف ، آية :161).
ويذكر السيرافي معنى حرف العطف الفاء، ويقول : فأما الفاء فإنها وضعت للاتصال، ودخول الثاني فيما دخل فيه الأول متصلة به،كقولك: ضربت زيدا فبكى، وأعطيته فاستغنى وضربت زيدا فعمرا، ودخلت الكوفة فالبصرة. فالثاني بعد الأول وهو متصل به، وداخل في معناه، فزيد داخل في الضرب، والبصرة داخلة في الدخول مثل الكوفة، ومعنى ذلك: أنه لم يقطع سيره الذي دخل به الكوفة حتى وصله بالسير الذي دخل به البصرة، لم تحدث بينهما مهلة ولا فتور.
(السيرافي، 2016، الصفحات 81/6).
ويكمل السيرافي شرحه لحروف العطف حتى يصل للحرف (ثم) قائلا : وأمّا (ثم) فسبيلها سبيل الفاء في أن الثاني داخل في معنى الأول، وأنه بعده إلا أن بين الثاني والأول مهلة.
(السيرافي ، 2016 ، الصفحات 81/6-82).
ويذكر السيرافي معنى حرف العطف (لا) عن طريق شرحه لما قاله سيبويه: (مررت برجل أو امرأة أشركت بينهما أو في الإعراب، وأثبت المرور لأحدهما دون الآخر).
وأما (لا) فهي تنفي عن الثاني ما وجب للأول، كقولك: مررت برجل لا امرأة أوجبت المرور للأول، ونفيته عن الثاني، وفصلت بينهما عند من التبسا عليه، فلم يدر بأيهما مررت.
(السيرافي ،2016 ، الصفحات 82/6).
ومعنى ذلك إنَّما لم يصح الكلام بالواو ولا بثُم ، لأن الواو تجمع الأشياء على معانٍ متعددة ، فلا تميز أن هذا وضع قبل هذا ، أو بعده ، أو كان هذا بسبب من ذاك بأنه متعلق به . أمّا ثُمَّ فلأن الثاني يجب فيها بعد الأوّل بمهلةٍ ، بحسب الشيء ، وأنّها تجعل الثاني غير متصل بالأول فيصير على حدة .
فالفاء تجمع الأشياء كما تجمعها الواو، غير أن معنى الجمع بالفاء ليس كمعناه بالواو ، يقول سيبويه في بيانه الفرق بين دلالة التركيب بالواو والفاء ، يقول السيرافي : وهذه الحروف لازمة للعطف، وقد استعمل غيرها في العطف مما ليس بلازم كلزومها، وقد ذكر في موضعه.
وقد جاء بعض هذه الحروف على غير الوضع الذي ذكرناه في الظاهر وفيه تأويل يرده إلى أصله، وخلاف بين الناس.
فالتخيّر النحوي وسيلة جوهرية من وسائل حسن واستقامة المعنى ، وارتقاء الصورة الفنية وتمايزها فنيا من بدائلها من الصور التي تفترض إزاءها عند التحليل لاشتراكها معها في أصل المعنى . يتجلى ذلك في استعمال القرآن الكريم . واو العطف مرة ، وفاء العطف مرة أخرى في عطف الأشياء بعضها على بعض في تركيب واحد، عناصره اللغوية واحدة ، غير أن السياق
مختلف. فصار الكلام كلامين بفعل ما أحدثته وأفرزته الواو ، والفاء من إيحاءات دلالية ، نشأت عن ربطها لأجزاء الكلام على ما يحمل كلَّ منهما من معنى .
والأصل في ذلك أن كل فعل عطف عليه ما يتعلق به تعلق الجواب ، بالابتداء، وكان الأوّل مع الثاني ، بمعنى الشرط والجزاء، فالأصل فيه عطف الثاني على الأوّل بالفاء دون الواو، كقوله الله تعالى:{ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا } (سورة الأعراف ، آية : 4) ، فقال قائل: كيف يحيى الناس بعد الهلاك على موضع الفاء من اتصال الثاني بالأول ومجيئه بعده؟
فالجواب: أن دخول الفاء في هذا الموضع ونحوه، يجري مجرى الفاء في جواب الشرط، وجواب الشرط قد يكون متأخرا في الكلام ومتقدما في العامل، كقول القائل: من يظهر منه الفعل المحكم فهو عالم به، ومن يقتصد في نفقته فهو عاقل.

ومعلوم أن العلم بالفعل المحكم قبل ظهوره، وعقل المقتصد قبل الاقتصاد، وإنما تقدير ذلك من يظهر منه الفعل المحكم فيحكم له أنه عالم به.

وكذلك لو جعلناه خبرا فقلنا: زيد فقد ظهر منه الفعل المحكم، فهو عالم به أو فهو محكوم له بالعلم بعد ظهور ذلك، فكذلك قوله تعالى: { فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً } أي لما أهلكها الله تعالى، حكم بأن البأس جاءها بياتا أو بالنهار ونحو هذا في القرآن والكلام.

ومن الأمثلة التي وردت في شرح السيرافي قوله : سيبويه لا يجوز قول " ليس زيدٌ بقاعدٍ ولا قائمٍ عمرو " ، ويجوز " ليس زيدٌ بقاعد ولا قائمٍ أبوه " فأما في حال إبطال التركيب " ليس زيدٌ بقاعدٍ ولا قائمٍ عمرو" لأنه يقول لا يمكن العطف على عاملين ، وحينما أجيز ذلك كان عطفاً على عاملين . وبمعنى آخر أنك إذا قلت : " ليس زيدٌ بقائم" ، (فزيدٌ) مرتفع بـ"ليس" وقائمٍ مجرور بالباء ، و " الباء وليس " عاملان ، أحدهما عمل الرفع والآخر عمل الجر ، فإذا قلت : "ولا قائمٍ عمروٌ" ، فقد عطفت "قائماً" على "قاعد" ، وعامله الباء ، و عطفت " عمرو " على اسم " ليس " وعامله " ليس" فقط عطفت على شيئين مختلفين ، ومثل ذلك في الفساد " قام زيدٌ في الدار والقصر عمرو "،فإن قال قائل : وما الذي أبطل العطف على عاملين ؟ قيل له : حرف العطف يقوم مقام العامل ، ويغني عن إعادته ، ألا ترى أنك إذا قلت: " قام زيدٌ وعمروٌ " كان بمنزلة قولك : (قام زيدٌ – قام عمروٌ) ، ويقول السيرافي حينما يكون حرف العطف كالعامل ، فالعامل لا يعمل رفعاً وجراً ، لم يجز أن تعطف بحرف واحد على عاملين مختلفين . فإن قلت " قام زيدٌ في الدار وفي القصر عمروٌ " جاز ، لأنك أعدت أحد العاملين فصار العطف على عامل واحد وهو (قام) .

(السيرافي، 2016، الصفحات : 3/ 127 – 128) .

وضح السيرافي لماذا لم يجوِّز سيبويه التركيب أعلاه؛ لأنه يعد حرف العطف يقوم مقام العامل ، وليس عملها الرفع وليس عملها الجر إذ كررت . فلو كررنا العامل (ليس) كان حق ما بعدها إذن الرفع وليس الجر، فأنه لم يجز ذلك لأنها أمور تخص المتكلم ، فهو يعلم ما يريد قوله في سياق تركيب ما ، أي أن المتكلم لا يريد إعادة العامل واكتفى بحرف العطف الذي عدهُ قرينة سياقية دالة على ما يقوم به العامل، والذي دفعه إلى ذلك السياق بحد ذاته . ومن الأمثلة التي يشرحها السيرافي قوله في: (عجبت من ضرب زيدٍ وعمرو) هو الوجه ، ويجوز "عمراً" ، وهو بمنزلة قولك : " هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ " و " ضارب زيدٍ وعمراً " وصار الجر أجود ، لمشاكلة اللفظين ، واتفاق المعنيين ، وإذا نصبته كان المنصوب مردوداً على الاول في معناه ، وليس بمُشاكل له في لفظه ، فإذا حصل اتفاق اللفظ والمعنى كان أجود . يعني أنك تُردُّ (عمراً)على المعنى ، فإذا أرجعته على المعنى فلا بدّ من تقدير شيء ينصبه ، إذ ليس في اللفظ ناصب (السيرافي، 2016، الصفحات 4 / 208 – 209)

وقد أجاز السيرافي وجهين إعرابيين في كلمة ((عمراً)) :

الأول : وهو الوجه الجر ، والثاني : النصب على تقدير شيء ينصبه ، وأن الجر عنده أجود، بسبب المشاكلة في اللفظ والمعنى وعند النصب يقتضي تقدير ناصب ، وحتى ما لم تكن هناك قرينة تمنع ذلك جاز لهم ذكر الاوجه الإعرابية الممكنة للتركيب ، وهذا كله مرده للمتكلم فيما أراد الرفع او النصب او الجر ، هذا ما ذكره ابن جني في قوله : لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ وهذا واضح. (جني، صفحة 111/1).

لماذا الجر عند السيرافي أجود ؟

السبب في ذلك العطف على الاسم الذي قبله أولى من تقدير ناصب، فالتقدير في الجر يكون "عجبتُ من ضرب زيدٍ ومن ضرب عمروٍ " ومتى ما كان هناك اتفاق في اللفظ والمعنى حتى ما كان أجودَ.

ومن الأمثلة التي وجهها السيرافي سياقياً ما جاء في مسألة العطف بـ(لا) في قولك : " مررتُ برجلٍ لا أمرأة " أوجبت المرور للأول ، ونفيته عن الثاني ، وفصلت بينهما عند مَن التبس عليه ، فلم يدر بأيهم مررت (السيرافي، 2016، صفحة 82/6) .

وكأنما السيرافي على دراية تامة ما يريده المتكلم من حوار ينشؤهُ مع المخاطب ، فعندما عطف بحرف العطف (لا) فهو – يحدد المعنى الذي يقتضيه لكي لا يلتبس على المخاطب ويجهل ما يريده المتكلم ، والمتكلم وجه سياقه التركيبي عندما قرر مروره برجل فهو يريده بعينه ولا يريد غيره لهذا عطف بـ (لا) . من أجل أن يحقق الفائدة للمخاطب من خلال معنى حرف العطف (لا) الذي ينفي عن الثاني، وأوجب للأول ، لذا تم العطف بحرف العطف (لا) .

الخاتمة وأهم النتائج:

لم يتحدث السيرافي عن موضوع العطف في موضع واحد من كتابه؛ إذ بحثه في مواضع متفرقة تتوزع في صفحات الكتاب مما يجعل الباحث يتجشم عناء جمع شتات الموضوع ، واستعمل سيبويه مصطلح (الإشراك) إلا أن السيرافي بعده استعمل مصطلح العطف ، وهذا من الأدلة على عدم استقرار المصطلحات النحوية في عهد سيبويه ، لأن فترة عصره بداية التأليف النحوي وكل علم لا يعد علماً اذا ما احتوى على مصطلحات ، والمصطلحات كانت غير مستقرة في عصره ، لذا نجد بعض تسميات سيبويه مغايرة لما تعرف اليوم من مصطلحات مستقرة قد استقرت في عصور لاحقة لسيبويه ؛ لأولية كتاب سيبويه ، ومن أدلة ذلك أنه سمى الموضوع بالإشراك ولم يسمه العطف ؛ لأنَّ الثاني مشترك بتأثير العامل مع الأول. ومن آثار هذه التسمية أنَّ بعض الباحثين المحدثين أخرجوا العطف من التوابع. والنصوص التي شرحها السيرافي على الرغم من قصرها لكنها ضمت الكثير من الضوابط والأحكام التي أوجزها سيبويه ودرست بعشرات الدراسات ، سواء باعتمادها أم بشرحها . فنص العطف القصير الذي جئنا به من كتاب سيبويه نجده يطول عند السيرافي ، وهذا دليل على مرونة نص سيبويه. النص يخلو من الشواهد القرآنية والشعرية ، إذ نجد السيرافي يعتمد على الأمثلة المصنوعة التي وضعها سيبويه . ولعل السبب - فضلاً عن الأسباب التي ذكرناها في خصائص الاستدلال- هو غاية سيبويه التعليمية. بعد هذه الجولة المفيدة في دراسة نص السيرافي في التشريك (العطف) ، أختم عملي بحمد الله وشكره ، وأعرض عن ذكر نتائج البحث تجنباً للتكرار ، فما أوردته في المحصلة التقويمية هو بمثابة أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث ، راجية من الله أن أكون قد أصبتُ في عملي ولم أجانب الصواب ، وأطمح لأن ينال عملي رضا القارئ واستحسانه. هذا والحمد لله رب العالمين الذي بيده التوفيق والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

1) أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) المحقق : محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ) الخصائص ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة : الرابعة .
2) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي،الناشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤١٢ هـ .
3) أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) ، إعراب القرآن ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم .
4) أبو سعيد السيرافي ، شرح كتاب سيبويه ، كتب مقدماته واكمله من النسخ الخطية وخرّج شواهده وترجم لأعلامه ورتب أبوابه ورقمها وصنع فهارسه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، شركة القدس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦ .
5) أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧ هـ) ، مشكل إعراب القرآن، المحقق: د. حاتم صالح الضامن (ت ١٤٣٤ هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الثانية .
6) أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل،الناشر معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، الطبعة : الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
أصل التحقيق: رسالة ماجستير للمحقق،الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٤ م .
7) جعفر رحم جاسم ، و أ. د. ميثم محمد علي ، عطف المترادفات في الفصول والغايات ، (بحث) ، كلية التربية/الجامعة المستنصرية. مجلة المستنصرية للعلوم الإسلامية ، المجلد /2 العدد/ 4/ ٢٠٢٤م
8) حروف المعاني والصفات ، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: علي توفيق الحمد ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م .
9) زينب حسين عبيد خضير ، أثر السياق القرآني في تفسير الكاشف لشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله) ، (بحث) ، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية. مجلة آداب المستنصرية / العدد ١٠٧/ أيلول ٢٠٢٤ .
10) سامي ماضي ، التماسك التركيبي دراسة مقارنة بين التراث والمعاصرة ، (بحث) كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ... مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد خاص : بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل والذي عقد في رحاب جامعة القاهرة للمدة 2019 /4/ 1 - 31/3 .
11) سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي شرح كتاب سيبويه [جزء من الكتاب (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) حُقّق كرسالة دكتوراه]، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) أطروحة دكتوراة ،إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام،جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية،عام: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
12) شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩ هـ)،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي .

13) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .
14) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)،الكتاب، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
15) فائز عبد الملك محسن ،عَلاقة اللفظ بالحركات الإعرابيّة في القرآن الكريم ودلالته، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ،المجلد ٢٤/العدد١٠٢/٢٠١٨، مجلة كلية التربية الأساسية .
16) محمد أحمد خضير، الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١م .
17) محمد عبد القادر الصديق علي ، حروف العطف ودلالتها بين النحويين والأصوليين ، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير ،٢٠١٤م .
الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ
18) يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) ، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

Sources and References

The Holy Quran

1) Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH) ،edited by Muhammad Ali al-Najjar [d. 1385 AH], Al-Khasa'is, published by the Egyptian General Book Organization, fourth edition.

2) Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), Vocabulary of the Strange Words of the Qur'an, Edited by: Safwan Adnan al-Dawudi, Publisher: Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya - Damascus, Beirut, First Edition - 1412 AH

3) Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), The Grammatical Analysis of the Qur'an, annotated and commented upon by: Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim,Publisher: Muhammad Ali Baydun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1421 AH

4) Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), Mushkil I'rab al-Qur'an, edited by Dr. Hatim Salih al-Dhamin [d. 1434 AH], published by Mu'assasat al-Risalah - Beirut, second edition

5) Abu Sa'id al-Sirafi, Sharh Kitab Sibawayh (Commentary on Sibawayh's Book), with introductions written and completed from manuscripts, its supporting evidence authenticated, biographies of its prominent figures included, its chapters arranged and numbered, and its indexes created by Dr.

Abd al-Mu'ti Amin Qal'aji, Al-Quds Publishing and Distribution Company, first edition, 2016.

6) Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Umar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, Publisher: Contemporary Arabic Dictionary, Alam al-Kutub, First Edition, 1429 AH - 2008 CE

7) Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Definitions, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, First Edition, 1403 AH - 1983 CE

8) Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, by affiliation, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), The Book, edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Third Edition, 1408 AH - 1988 CE

9) Fayez Abdul Malik Mohsen, The Relationship Between Words and Grammatical Inflections in the Holy Qur'an and Their Significance, Al-Mustansiriya University, College of Education, Volume 24/Issue 102/2018, Journal of the College of Basic Education

10) Jaafar Rahm Jassim and Prof. Dr. Maitham Muhammad Ali, "The Conjunction of Synonyms in Chapters and Objectives" (Research), College of Education/Al-Mustansiriya University. Al-Mustansiriya Journal of Islamic Sciences, Volume 2, Issue 4, 2024.

11) Muhammad Abdul Qadir Al-Siddiq Ali, Conjunctions and Their Significance Between Grammarians and Jurists, Department of Arabic Language, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology, Master's Thesis, 2014

12) Muhammad Ahmad Khudair, Grammatical Tools and Their Meanings in the Holy Qur'an, Faculty of Arts - Cairo University, Anglo-Egyptian Library, 2001 CE

13) Particles of Meaning and Attributes, Abd Al-Rahman Ibn Ishaq Al-Baghdadi Al-Nahawandi Al-Zujaji, Abu Al-Qasim (d. 337 AH), edited by Ali Tawfiq Al-Hamd, published by Al-Risalah Foundation – Beirut, first edition, 1984

14) Saif bin Abdul Rahman bin Nasser Al-Arifi, Explanation of Sibawayh's Book [Part of the book (from the chapter on lamentation to the end of the chapter on verbs), edited as a doctoral dissertation], Abu Al-Hasan Ali bin Isa Al-Rumani (296-384 AH), Doctoral Dissertation, Supervised by: Dr. Turki bin Sahu Al-Otaibi, Associate Professor in the Department of Grammar, Morphology and Philology, College of Arabic Language, Imam

University, University of: Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, Year: 1418 AH - 1998 AD

15) Sami Madi, "For Structural Cohesion: A Comparative Study Between Tradition and Modernity," (Research), College of Arts, Al-Mustansiriya University..., Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Special Issue: Research from the Joint International Scientific Conference between the College of Arts, Cairo University and the College of Basic Education, University of Babylon, held at Cairo University from April 1 to March 31, 2019

16) Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Mun'im ibn Muhammad al-Jawjari al-Qahiri al-Shafi'i (d. 889 AH), Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab (Explanation of the Golden Fragments in Understanding the Arabic Language), edited by Nawaf ibn Jaza' al-Harithi.Origin of the edition: Master's thesis of the editor. Publisher: Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, Saudi Arabia. Edition: First, 1423 AH/2004 CE.

17) Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sani' (d. 643 AH), Commentary on al-Mufassal by al-Zamakhshari, Introduction by: Dr. Emile Badi' Ya'qub, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2001 CE

18) Zainab Hussein Obaid Khudair, The Impact of the Quranic Context on the Interpretation of Al-Kashif by Sheikh Muhammad Jawad Mughniyeh (may God have mercy on him), (Research), Al-Mustansiriya University/College of Education. Al-Mustansiriya Journal of Arts/Issue 107/September 2024

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 893-905

Conjunction According To Al-Sirafi From The Perspective of Contextual Theory

Asst.Instr. Hala Fakher Jabr
Al-Mustansiriyah University, College of Education,
Department of Arabic Language
hala.fakher@uomustansiriyah.edu.iq
07714323643

Abstract:

Given the importance of Sibawayh's book, which is the first book on Arabic sciences to reach us, and considering the importance of ancient texts, Given the need to reread it from a modern perspective, this attempt at a contextual study of the most important commentary on Sibawayh's book, namely al-Sirafi's commentary on Sibawayh's work, presents this study. The idea behind this study is to examine al-Sirafi's use of conjunction from the perspective of modern contextual studies. We found that this text was not analyzed, nor was it studied as an ancient grammatical text according to the principles of modern contextual studies. Therefore, the most important aspects of this study came in talking about conjunction and conjunction letters and their effect on the text from the perspective of the context and the most important texts that came from Al-Sirafi in which he talks about the role of conjunction in directing the context.

Keywords: Conjunction, conjunctions, Al-Sirafi, context.